

قد تأثر كثيراً بشخصيه الامير المومنين وأختار أن يكون من مواليه وشيعته

المستبصر , المهتد , المهتدون , المستبصرون

ولد عام 1373 هـ (1954م)، ينتسب إلى عائلة (آنيلى) الرأسماليه الإيطاليه المعروفه، والتي أسست معامل شركه (فيات) للسيارات منذ أكثر من مائه سنه، كما تملك معامل شركه (فرارى) للسيارات أيضاً، ومعامل لإنتاج طائرات الهليكوبتر وتسيطر على عدد من البنوك، وشركات البناء، والتأمين، والألبسه، والصحف، بالإضافة إلى نادى يوفنتوس الرياضى المشهور، وقُدرت عائدات هذه العائله فى فتره من الزمن بستينَ مليار دولار سنوياً.

كان أبوه السناتور جيانى آنيلى كبير هذه العائله والمشرف القانونى على معظم هذه الشركات، أما أمه فهى من عائله (كارلوجى) وهم من أمراء اليهود . يحمل "إدواردو" شهاده الدكتوراه من جامعہ برنستون الأمريكيه قسم الأديان وفلسفه الشرق، وقد أدار لفته قصيره نادى يوفنتوس لكره القدم ممّا جلب له شهره إضافيه ومحبويه خاصه لتواضعه وأخلاقه الطيبه. استبصاره:

فى سنه 1393 هـ (1974م)، عندما كان يدرس "إدواردو آنيلى" فى الجامعه بمدينه نيويورك، اختار أن يعتنق الإسلام تأثراً بكتاب القرآن العزيز، حيث تناول القرآن من أحد رفوف المكتبه وبدأ بقراءته فأحسَّ أنّ هذا الكتاب يختلف عن غيره من الكتب وأنه لا يمكن أن يكون من كلام البشر، وأُتت كلام إلهى نورانى، وكلّما واصل القراءه ازداد اعتقاده به فأعلن إسلامه واختار لنفسه اسم: هشام عزيز، وحيث أنّه كان يدرس الأديان فلم يترك مطالعته وبحوثه، وقد تأثر كثيراً بشخصيه الإمام علي(عليه السلام) وأختار أن يكون من مواليه وشيعته، فاعتقد بولايه المعصومين الاثنى عشر من أهل البيت(عليهم السلام)، وسمّى نفسه باسم المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. واجه "إدواردو" مشاكل كثيره بعد إسلامه، وحاولت أسرته بكل الوسائل أن تردّه عن دينه، ووصل بها الأمر أن تحرمه من الإرث المقدّر بمليارات الدولارات وأن تسلب منه حق إداره الشركات التابعه للعائله فى حاله وفاه والده، وكان ذلك حقه الطبيعى حسب القوانين لأنّه الذكر الوحيد من أولاد أبيه، كما أنّهم بالجنون وتناول المواد المخدره وأدخل مستشفى الأمراض العقليه بالإجبار.



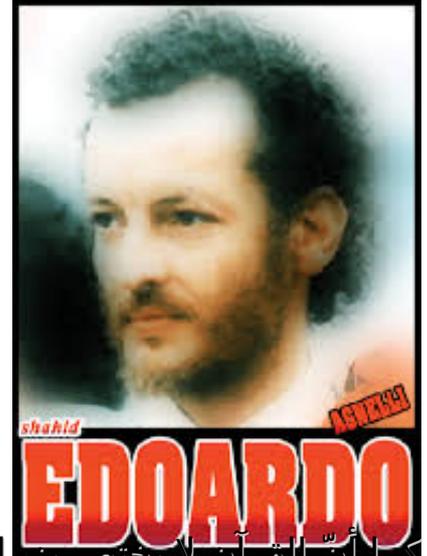
لم يستسلم "إدواردو" لهذه الضغوط وواصل طريقه فهدى الكثيرين إلى الإسلام وسافر إلى بلدان عديدة في الشرق والغرب، وأتيحت له الفرصة لزياره الإمام الرضا (عليه السلام) في إيران، وكان يرى أن من واجبه الدفاع عن الإسلام والمسلمين في كل أنحاء العالم، وخاصة إيطاليا التي تبقى له فيها بعض الوجاهه رغم إسلامه فدافع عن الإسلام بشكل عملي بالمشاركه في الندوات التلفزيونيه والمقابلات الصحفيه، كما أنقذ بعض المسلمين من السجن ودافع عنهم في المحاكم.

كان "إدواردو" عميق الإيمان بدينه، يحب القرآن كثيراً، يقرؤه في الليل، ويدرسه في النهار مع أصدقائه بقراءه التفاسير، والتأمل في معاني الآيات، ساعياً أن يكون على بصيره من دينه، وجاهداً أن يكون مصداقاً للتمسك بالثقل الأكبر. كان يحب دراسه اللغه العربيه، ويتمنى دراسه العلوم الدينيه في الحوزات العلميه إلا أن المنيه عاجلته ولم تسمح له بتحقيق هاتين الأمنيّتين.
وفاته:

في تاريخ 15 تشرين الثاني 1420 هـ (2000م)، عثر على جثه "ادواردو" تحت جسر (فرانكو رومانو) في إيطاليا في حادث مشكوك يلفه الغموض، ودفن بمقبره العائله في قريه (فيلار روزا) وفق مراسم مسيحيه!!
وينقل أصدقاؤه أنه كان قد صرح لهم بأن اليهود ستقتله للتخلص منه، لأنهم رأوا فيه خطراً عليهم خاصة إذا سمحت له الأيام بتولى قياده عائله (آنيلي) بأموالهم الكثيره، ويقوى هذا الأمر أن مجلس شركه فيات اختار ابن أخت "إدواردو" المتوكل من أب يهودى لإدارتها حيث يكون مرشح تلقائى للاشراف على كل الشركات بعد وفاه جده وإداره أموال هذه الشركه!!
عالميه القرآن وخلوده:

إِنَّ الْقُرْآنَ كِتَابٌ هَدَايَةٌ لِكُلِّ الْبَشَرِ، وَلَا يَخْتَصُّ بِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ، فَهُوَ وَإِنْ نَزَلَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ يَخَاطَبُ النَّاسَ أَجْمَعِينَ، قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ) (يونس: 57)، (وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) (القلم: 52)، (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ) (الأنعام: 19)، وهو لا يختص بمخاطبه المسلمين فحسب، بل يخاطب أتباع الديانات الأخرى كأهل الكتاب، أو اليهود أو النصارى وكذا يخاطب ويحتج على الكفار والمشركين، قال تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) (آل عمران: 64)، (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

وَأَتُوا الزَّكَاةَ قَاخَوَانُكُمْ فِي الدِّينِ (التوبة:11).



كما أن القرآن لا يختص بزمان دون زمان، فهو كتابٌ كاملٌ خالدٌ، قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) (المائدة:48)، (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ) (الإسراء:105)، (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) (فصلت:41-42).

كما أن القرآن لم يختص ببيئه معينه ذات طابع محدود دون بيئه أخرى، فهو كما يحده الزمان، لا تحده الطبعه المكانيه، كالطبعه البدويه للعرب مثلاً زمان بدء الرساله، بل نراه يصف الطبائع المناخيّه الأخرى التي يعيش فيها أو على مقربة منها الأقبام الأخرى، قال تعالى على سبيل المثال: (أَوْ كَطُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَجِيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ قَوْعِهِ مَوْجٌ مِنْ قَوْعِهِ سَحَابٌ طُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا) (النور:40)، إذ أن القرآن هنا يغوص إلى أعماق البحار، ويبين جغرافيه المحيطات.

هذا وعندما تليت هذه الآيه على عالم البيولوجيا (دور كاروا) تعجب وقال: "إن الإنسان القديم الذي لم يكن يملك آلات الغوص لم يكن يمكنه الغوص إلى أكثر من 20 م، أما الآن فنحن نستطيع أن نغوص إلى أعماق 200م، وهناك نواجه الظلمات الشديده، من المحتم أن هذا الكلام لم يصدر عن علم بشري" (1).
إعجاز القرآن:

القرآن كتاب معجز تحدى البشرية أن يأتوا بسوره من مثله، قال تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ قَاتُوا بِسُورِهِ مِثْلِهِ) (يونس:38)، (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) (البقره:23)، ولا يختص إعجازه بفصاحته وبلاغته حتى يكون العرب هم الذين تحداهم القرآن، بل إن الإعجاز القرآني يظهر في صور متعدده ولا يختص بجانب واحد، منها: الإعجاز الغيبي المتمثل في الانباء عن الغيب بصوره جازمه، ومنها: الإعجاز التشريعي بتفصيلاته الدقيقه في آيات الأحكام وفقه القرآن، ومنها: الإعجاز العلمى بايرداه القوانين والنظريات التي توصل إليها العلم الحديث، ومنها الإعجاز العددي: حيث وفق الدكتور عبد الرزاق نوفل إلى استقراء الإعجاز العددي الذي لا يكون من صنع بشر (2).

إن القرآن معجزه الآن كما كان معجزه في زمان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو

يفيض بعطاياه لكل جيل وفي كل زمان، حيث أنّ البشريه تكتشف أعماقاً جديده في القرآن يوماً بعد يوم، وخاصة في آيات الآفاق والأنفس، قال تعالى: (سُئِرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) (فصلت:53)، إنّ القرآن تحدّث عن كرويه الأرض، والغلاف الجوى للأرض، ونسبيه الزمان و... ، في وقت لم يكن أحد يمكنه أن يفهم أو يتصوّر ما يقوله، فذكر ذلك على شكل إشارات يكتشفها الباحثون، ويتلقاها العالمون، وهو بذلك يريد هدايه الناس، وليس هو كتاب يجمع العلوم، قال تعالى: (أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّبِيلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلِيِّهِ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ) (الرعد:17).

- (1) الاعجاز العلمى للقرآن الكريم، عبد الروؤف مخلص: 213.
- (2) الإعجاز العددي للقرآن الكريم، عبد الرزاق نوفل.